عنكم لكثرة انعامكم علىّ وقد توهم بعضهم انّ هذا المثال
مكرر حيث كان اللفظ الآخر في حشو المصراع الاول كما في البيت
الذي قبله ولم يعرف انّ اللفظين في البيت السابق مما يجمعهما
الاشتقاق وفي هذا البيت مما يجمعهما شبه الاشتقاق واعلم
لم يذكر من هذا القسم الّا هذا المثال واهمل الثلثة الباقية
وقد اوردناها في الشرح وقوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائري
أطنين اجنحة الذباب يضير هذا فيما يكون الملحق الاخر
اشتقاقا وهو ضائري في اخر المصراع الاول وقوله وقد كانت
البيض القواضب في الوغى اي السيوف القواطع في الحرب
بواتر اي قواطع بحسن استعماله اياها فهي الآن من بعده
بتّر جمع ابتر اذ لم يبق بعده من يستعملها استعماله وهذا
فيما يكون الملحق الاخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني ومنه
اي من اللفظي السجع قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر
على حرف واحد في الاخر وهو معنى قول السكاكي هو اي السجع
في النثر كالقافية في الشعر يعني انّ هذا مقصود كلام السكاكي
ومحصوله والّا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر
اعني توافق الفاصلتين في الحرف الاخير وعلى كلام السكاكي

السكاكي هو نفس اللفظ المتواطئ الاخر في اواخر الفقر
ولذا ذكره السكاكي بلفظ الجمع وقال انها في النثر كالقوافي
في الشعر وذلك لان القافية لفظ في اخر البيت اما الكلمة
نفسها او الحرف الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذهب
وليست عبارة عن تواطؤ الكلمتين من اواخر الابيات
الابيات فالحاصل ان السجع قد يطلق على الكلمة الاخيرة
من الفقرة باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى
وقد يطلق على نفس توافقهما ومرجع المعنيين واحد
وهو اي السجع ثلثة اضرب مطرّف ان اختلفتا اي الفاصلتين
في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم
اطوارا فان الوقار والاطوار مختلفان وزنا والّا
اي وان لم يختلفا في الوزن فان كان ما في احدى القرينتين
من الالفاظ او كان اكثره اي اكثر ما في احدى القرينتين
مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن والتقفية اي
في التوافق على الحرف الاخير فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فجميع ما
في القرينة الثانية موافق لما يقابله من القرينة الاولى واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1